الا ذكر الفرح والسرور والنوادر التي يضحك منها ويطرف
كل يوم بانواع الطيب والشمامات ما يكون في اوانه
حتى مضت له سبع وعشرون سنة فبينا هو ذات يوم
في قبة وقد مضى بعض الليل اذ سمع نغمة من حلق قد
شجى خلاف ما يسمع من مطربيه فاخذت بقلبه وربما
عما كان فيه فاومأ اليهم ان اسكتوا واخرج راسه من
بعض تلك الشبابيك المشرعة الى الجادة يتسمع الذي
وقع بقلبه فاذا النغمة ربما سمعها وربما خفت فضا ح
بغلمانه اطلبوا صاحب هذا الصوت وكان قد عمل فيه
الشراب فخرج الغلمان يطوفون فاذا هم بشاب نحيل
الجسم دقيق العنق مصفار اللون ذابل الشفتين شعث
الراس قد لصق بطنه بظهره عليه طمران ما يتواريان
بغيرهما حافي القدمين قائم في بعض المساجد يناجي
ربه تعالى فاخرجوه من المسجد وانطلقوا به لا يكلمونه
حتى اوقفوه بين يديه فنظر اليه فقال من هذا قالوا
صاحب النغمة التي سمعت قال اني اصبته قالوا
في المسجد قائما يصلي ويقول قال ارها الشباب ما لك
تقرأ

تقرأ قال كلام الله قال فاسمعني تلك النغمة فقال
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الابرار لفي نعيم
الى قوله تعالى يشرب بها المقربون ايها المغرور انها
خلاف مجلسك ومستشرفك وفرشك انظر اراتيك
مفروشة بفرش مرقومة بطائنها من استبرق على
رفرف خضر وعبقري حسان ليشرف ولي الله منها
على عينين تجريان في جنتين فيهما من كل فاكهة
زوجان لا مقطوعة ولا ممنوعة في عيشة راضية في
جنة عالية الى وزرابي مبثوثة في ظلال وعبون
الكلاء دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى
الكافرين النار نار واي نار ان المجرمين في عذاب جهنم
خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون في ظلال
وسمور يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ
ببنيه الى قوله تبارك وتعالى وجع فاوعى في جهد جهيد
وعذاب شديد ومقت من رب العالمين وماهم منها
بخارجين فقام الرشيد من مجلسه وعانق الشاب

Copyright © King Saud University